فان الامس قبل اليوم بالرتبة اذا ابتداء من طرف الماضي والصواب ان يقال في الجواب
ان اردتم به كون عدم الحادث قبل وجوده بالزمان كونه قبلية بزمان موهوم مفروض
فسلم وان اردتم به كونه قبله بزمان محقق موجود فمم وما ذكرتم في بيانه لا يفيد ذلك

الوحدة والكثرة

قال الفصل الخامس في الوحدة والكثرة اقول لما فرغ من الفصل الرابع في الوجوب
والامكان والعدم والحدوث شرع في الفصل الخامس في الوحدة والكثرة وذكر فيه
ثلث مباحث الاول في حقيقة الوحدة والكثرة الثاني في اقسام الواحدات الثالث
في اقسام الكثير المبحث الاول في حقيقة الوحدة والكثرة الوحدة لا يمكن تعريفها بحسب الحقيقة
لان تصورها بديهي اذ كل احد يعرف ان شيا واحدا انسان او فرس او غير ذلك من غير افتقار
الى اكتساب والتعريف الذي ذكره المص بحسب اللفظ لا بحسب الحقيقة والا يدور لانا اذا
قلنا الوحدة هو كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور متشاركة في الماهية فقد قلنا ان
الوحدة هو كون الشيء بحيث لا يتكثر ضرورة فقد اخذنا الكثرة في تعريف الوحدة والكثرة
لا يمكن تعريفها الا بالوحدة لان الوحدة مبدا الكثرة ومنها وجودها وماهيتها ولهذا
اي تعريف يعرف الكثرة به يستعمل فيه الوحدة مثل الكثرة هو المجتمع من الوحدات والكثرة
ما يعد بالواحد وغير ذلك والوحدة اعرف عند العقل من الكثرة لانها مبدا الكثرة
والعقل يعرف المبدا اولا والتعريف الذي ذكره شامل للوحدة الحقيقية وهو كون
الشيء الذي لا ينقسم اصلا كالواجب والنقطة وللوحدة الاضافية وهو كون الشيء
الذي ينقسم لكن لا ينقسم الى امور متشاركة في الماهية كالانسان الذي ينقسم الى البدن

والدجل

والدجل والراس فان هذه الامور غير متشاركة في تمام الماهية واما ما ينقسم الى الامور
المتشاركة في الماهية كالجماعة المنقسمة الى افراد متشاركة في الماهية فكونه كذلك اي فكونه
منقسما الى الامور المتشاركة في الماهية ليس بوحدة بل هو الكثرة المقابلة للوحدة فالكثرة
هو كون الشيء بحيث ينقسم الى امور متشاركة في الماهية كالجماعة المذكورة ثم الوحدة مغايرة

مغايرة الوحدة والكثرة للوجود والماهية

للوجود والماهية لانها لو كانت عين الوجود او عين الماهية لكان مفهوم الواحد من حيث
هو واحد مفهوم الوجود من حيث هو موجود او مفهوم الانسان من حيث انسان وليس
كذلك فان الكثير من حيث هو كثير موجود وانسان وليس بواحد من حيث هو كثير وان كان
يعرض له الواحد ايضا اذ يقال للكثير انها كثرة واحدة ولكن لا من حيث هي كثرة وكذا
الكثرة مغايرة للوجود والماهية فان الكثرة لو كانت عين الوجود او عين الماهية لكان
مفهوم الكثير من حيث هو كثير مفهوم الوجود من حيث هو موجود او مفهوم الانسان
من حيث هو انسان والوحدة ثابتة في الخارج لان الوحدة جزء من الواحد الموجود
وجزء الموجود موجود ولان الوحدة لو كانت عدمية لم تكن عدما مطلقا بل عدما مضافا
ولا يجوز ان يكون عدما لغير الكثرة لان عدم غير الكثرة يجوز ان يجتمع فيه الوحدة مع الكثرة
فيلزم اجتماع المتقابلين وهو محال واذا لم يكن عدما لغير الكثرة تعين ان يكون عدما
للكثرة والكثرة مجموع الوحدات العدمية فتكون عدمية فيكون النقيضان اي الوحدة
والكثرة عدميين وهو محال لانه يجب ان يكون احد النقيضين وجوديا اذ لا تقابل بين
العدميين فثبت ان الوحدة وجودية والكثرة مجموع الوحدات الوجودية فتكون الكثرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)